نظم في تفسير الاستعاذة

و البسملة

و سورة الفاتحة

عبد القادر شكيمة

وادى سوف

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده:

أما بعد: فهذا نظم في تفسير الاستعاذة والبسملة وسورة الفاتحة

المــــقــــدمــة

الحَمـــــــدُ لِله العليــــــــمِ أنزلا كتـــابهُ منـجــّــمَا مُــــرتـــــــلا

وأفضــل الصلاة والسّـــــــــــلامِ على النبــــــــِي المُصْطَفَى الإمَــــامِ

وَآلـــــــــه وصحبِه الأبــــــــرارِ والتابِعيــــــن مقــتـــفي الآثَـــــارِ

وبـــــعدُ إن هـــذه مـــنـظــومـــهْ مرجـــــــــوزةٌ ألفاظها مفْهومـــــهْ

وقد حوت تفسيــــــــرَ آي الفاتحهْ بلغــــــــــــةٍ يســــيــرةٍ وواضحهْ

وأسأل الله العظيم الهــــــــــــادي أن أسلك الرّشد مع السَّــــــــــداد

تفسير الاستعاذة

قل من معانِي قولنا أَعــــوذُ معتصـــــــــمًا ملتجئًا ألـــــــــوذُ

و البــــــــاء قد جاءت للاستعانه أبــــــعـــدنا الله عـــــــن المهـــــانهْ

أين وجدْتَ لفظة الشيـــــــــــطان فهْو البعيد من حــمى الرحمــــــــــــان

وقد عنـَــــــــــــوا بلفظة الرجيــم هو الطريـــدُ مــــــــــن حمى الرحيـــم

تفسير البسملة

الجــــــــــــار والمجرور قد تعلقْ بالفــــــــــــــــعل أقرأُ و ذي لا تنطِقْ

وأخَّروا تقديره للحـــــــــــصرِ و الابتــــــــــــدا باســـــم الإلـــه فادْرِ

اللهُ اِســـــمٌ عـــلمٌ على مَـــــنْ خلـقـــنا مــــن عــــدمٍ فلتـــؤمـــنْ

فـــــــــلا تســــــمِّ أحدًا سواهُ به وبـالعصيـــــــــان لا تـــلقـــــــــاهُ

هو المـــــألوه للعِبادة استحـــــقْ سبحانه هو الغنِي ربُّ الفــــــــــــلقْ

إنَّ اسْمَيِ الرحيم و الرحمـــــــــا ن إسمان في القرآن متــــــــــــــــــلوان

ذو الرحمة الواسعة الرحمـــــــانُ سبحــــــــــــان ربي وحده المنــــانُ

ذو الرحــــــمة الواصلة الرحِيمُ سبحــــــــــان ربي الواسـع الحكِيمُ

تفسير سورة الفاتحة

أم القُـــــــــــرَان سمّيت لما حوتْ من المعــــــــاني والأمور والنــــكتْ

وقــــــــــد أتت في فضلها الآثارُ من أجــــــــــــلها يحســــدنا الكفارُ

زِد هي رقية كــــــــــــذا شــفاء إذا اعتـــــــــــــــراك مرض أو داء( 2)

الحمــــــــد وصف الله بالكمــال في الذات والصفـــــــــــات والفعالِ

وأن تحبه مع التعظيـــــــــــــــم جــــــــــزاك ربي جـــــــنة النعيم

واللامُ في اســــــــــــم الله باتفاقِ للاختصــــــــــــــــاص ولِلِاستحقاقِ

وربِّ وصفٌ جـــــــــاء في التَفسيرِ أي أنه ذو الخــــــــــلق والتدبــــــيرِ

والأمر والمــــلك وذو السيـادهْ للمؤمنيــــــــــــنَ منه زد إِفـــادهْ( 3)

والعـــــــالمين من سوى الدَّيَّانِ بل إنهــــــــــا دلَّــت على الرحمانِ

يوم الجزا معنًى ليوم الديـــــــن فلنعــــــــــمل الخير بكـــــل حين

ومــــالك اختُصت بذاك اليــوم معْ أنَّـــــه مــــــــــالكُ كلِّ يـــوم

ليظهر الملـــوك والعـــــــبــــيـدُ بمستوًى ويفــــــــــلح الســــــعيدُ

إيـــــــاك نعبد فذا قد وجـــــدَا في أفــــصح التفــــسيِر أن لا نعبدَا

ســــــواك معبودا فأنت الصمـدُ سبحــــــــــانك اللهم أنت الأحدُ

ونعبــــــــد المعنى فقل يا سامعُ إن العبــــــادة هي اســـــم جامــعُ

لكل مــــــا يُرضي الإلهَ العالي من قولنا كذا من الأعـــــــــــــما ل

والقـــــــــول في إياك نستعـــينُ الله ربّــــــي وحــــــــــــــده المعينُ

إيَّــــــــاك مفعول أتى في الصدر وأخر الفعــــــــل لأجل الحــــصر

قل في اِهدنــــــا الهداية اثنتـــان هـــــــــــداية التّوفيـــــق والبيان

وشرْحـــــها أَي دلنا وارشــــدنا بين لنــــــــــــا وللهدى وفقنـــــا

معنى الصـــــراط قل طريق اللهِ بينـــــه نبــــــيُّــــنا ذو الجــــــاهِ

وَهْو طـــــــريق الرسل أجمعينا و الشهداء قل و صــــــــــــالحينا

و كلِّ صِــــــــدِّيق أُخيَّ فانتسبْ فقول أنعــــــــمت عليهم قد وجبْ

قد غضب الله على اليهـــــــود لوصفهـــــــــــم بالنقض للعهــود

ووصفهم بالعــــلم دون العمل فلنـــجتنب نحن طريـــــــق الهــمل

إن النصــــارى بِالضلال وُصفوا لأنهم عن الطريــــــــــــق صُرفوا

والسَّببُ الجـــــهلُ وطول الأمد فـــــــلنسلكنْ نحــــن طريق الرشَدِ

وليحــــــــــذرِ العبَّادُ والأعلامُ أن يشبــــــــهوا فيـــــسريَ الظَّلامُ

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

( 2) مرض القلب وداء البدن .

(3 ) أي أن للمؤمنين تربية خاصة خصهم الله بها زيادة على باقي المخلوقين.انظر تفسير السعدي ص:39.